

منهل الطهارة

صلى الله عليه وآله

محمد

مهما تجرأوا وأساؤوا..
لن نزداد لرسول الله (ص) إلا حباً وشوقاً،
وبرسالته إلا عزاً ومجداً،
ومع أخلاقه إلا أدباً ورفعة،
ومع تشريعه إلا تقدماً ورقياً،
ومع شخصه إلا سمواً وعظمة،
مهما تجرأوا وأساؤوا..
من قد استه لن ينالوا..

صلى الله عليه وآله

محمد

محمد عليه وآله صلى الله البشارة

في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ...﴾.

في الإنجيل:

ورد في إنجيل يوحنا / الأبواب 14، 15، 16: (إن كنتم تحبونني، إحفظوا أحكامي، حتى أطلب من الرب لكم "فارقليط" سيكون معكم إلى الأبد... والحقيقة أقول إن ذهابي عنكم سيكون مفيداً لكم وإذا بقيت فلن يتاح لذلك الفارقليط المجيء إليكم...).

شواهد:

بشارة النبي عيسى (ع) بقدوم محمد (ص) تتضمن دلالات كثيرة تقطع باليقين أن المقصود من فارقليط – لفظ سرياني معرب عن اليوناني- هو الرسول الأكرم (ص)، وظهر ذلك في ردود بعضهم على الكتاب الذي أرسله إليهم رسول (ص)، فقال قيصر الروم: "قرأت كتابك وتعرفت على دعوتك وكنت اعلم أن رسولا سوف يرسل..". وقال ملك الحبشة: "أنا أشهد على أنه الرسول الذي وعد به أهل الكتاب كما وعد موسى وأخبره بنبوته عيسى في توراته وقد وعد عيسى في إنجيله عن نبوة آخر الزمان وأعطى علائم وشواهد الرسول الذي سيأتي من بعده".

هو الرسول التي جمعت رسالته كل الرسائل، ودعوته كل الدعوات، وأخلاقه كل مكارم الأخلاق، فهو الرسول الخاتم: "ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين..". وهو الرسول إلى كافة الناس: "قل يا أيها الذين آمنوا إني رسول الله إليكم جميعاً..". وهو الرسول الذي تكفل الله بحفظ نهجه: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون..". وهو الرسول الحبيب لدى الله الذي ثبت فؤاده: "وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك..". وهو الرسول الذي لا ينطق عن الهوى: "وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى" وهو الرسول المفضل: "تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض..". وهو الرسول الذي أقسم الله بحياته: "لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون" وهو الرسول الذي نهى الله عن مناداته بما ينادى به غيره: "لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً..".

محمد عليه وآله صلى الله الرسول

محمد الشعيرة

وآله
عليه
السلام

نبي يصلي عليه الله تعالى ويأمر عباده وملائكته بذلك، لهو شمس الكون لا زال، وبحر المعرفة وما برح، وسر الوجود وما فتئ، أعدده الله ليكون كفاءاً للرسالة الإلهية وتجسيداً حياً لها فجعل إسمه:

- ركناً في الأذان والإقامة.
- عنواناً لإحدى السور القرآنية.
- ذِكْراً من أفضل الأذكار.
- مورد إحتياط مسه على غير طهارة.
- اسماً يستحب تسمية الأبناء به.



محمد المجاهد

وآله
عليه
السلام

يصفه أمير المؤمنين (ع): "... ولا يسافر إلا وهو متجهز لقتال عدوه ".
ويقول فيه (ص): " كنا إذا حمي الوطيس لذنا برسول الله "
فهو (ص) كان:

- الأقرب بين المجاهدين الى العدو.
- الأول اقتحاماً لحصون الأعداء.
- المبادر الى تكسير الأصنام وإزالتها من الكعبة.
- الرائد في الانتصار بالرغم من قلة المقاتلين معه.



محمد ﷺ في مرآة علماء العالم

- يقول سير فكلد المستشرق الأمريكي يصف عقل رسول الله: (كان عقل محمد النبي ص من العقول الكبيرة التي قلما يجود بها الزمان ...)
- يقول سميث أحد كبار رجال أوروبا: (إني صميم الاعتقاد على أنه سيأتي يوم يتفق فيه القوم وزعماء النصرانية على أن محمداً نبي وأن الله قد بعثه حقاً)
- يقول ادوارد دورمي المستشرق الأمريكي واصفاً عالمية الدعوة الإسلامية: (جاء محمد شارحاً للعالم رسالة الواحد القهار، حاملاً بيده اليمنى الهدى والفرقان وبيده اليسرى نور المدنية الوضاء وإنما ذلك ليخرج الناس من الظلمات إلى النور)
- يقول فارس الخوري السياسي القانوني: (إن محمداً أعظم عظماء العالم لم يجد الدهر بعده مثله والدين الذي جاء أوفى الأديان..)

يقول تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ}.

عن أمير المؤمنين (ع) يصف رسول الله (ص): (ليس بفظ ولا غليظ ولا ضحاك ولا فحاش ولا عيَّاب ولا مدَّاح)

يقول عبد الرحمن بن عبد الله: (كنا مع رسول الله في سفر فرأينا طائر معها فرخان لها، فأخذناهما، فجاءت الطائر ترفرف، فلما جاء رسول الله (ص) قال "من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها".)

يقول بعض أصحابه: (أن النبي (ص) كان يسمع بكاء الصبي، وهو في الصلاة فيقرأ السورة القصيرة والسورة الخفيفة، فقليل يا رسول الله، خفت هذه الصلاة اليوم؟ فقال (ص): إني سمعت بكاء صبي، فخشيت أن يفتن أمه).

محمد ﷺ الرحمة والأخلاق